جمعت له رجال بكيل وجئت به اليك ذليل وحلف له
بهذا على المصحف وشرط على الامام لا يفتك بالفقيه محسن
الا بعد مضيه من حضرة بثلاثة أيام خوف ان يقاضاه
في الشفاعة له وكانت نفذت كتب الامام للقاسم بن
الحسين بن المهدي يقدمه الى حوث في حرب حاشد ومصير
ابن حبيش في جملته لاجل هذه المقاصد ولما انفصل
ابن حبيش من الحضرة أوقع الامام بهادي العيزري
من اتباع الفقيه محسن وحمل من بيته ما لا يخطر ببال
من الأموال الذي جمعها وأمر به الى حبس زبيد
فمات على اسوء حال فيه وكان الامام قد عبر مع
ابن حبيش معونة له على أهل صنعاء فبقي بها حتى
سلمت اليه وانطلق في المسير وفي خلالها امر الامام
بالقبض على الفقيه محسن وبادرت العامة من غير أمر
الامام الى انتهاب بيته ومن يليه ودوفع الناس عنه
فما انده فعوا ولو حصل من الامام فيه أدنى اشارة
لشرب كأس حمامه قبل أن يصل بيته وكان يوسف بن
الامام من أشد الناس عليه ولعله لم الى انتهاب
بيته ثم ان الامام أمر بالارتحال فامر له بتحصيل الجمال
لحمل متاعه وقد كان أحس بتغير خاطر الامام عليه

واستدل بواقعة العيزري كاتبه انها اليه فبادر بنقل
النفايس مع أمناء الى مدينة أب وهي وطنه وجعل
الاموال والذخائر بمطابق ومدافن أعدها لذلك وبعث
بريد على اثر ابن حبيش يعلمه الواقع ويسأله دفع النائبة
عنه فوافى به البريد ببعض الطريق بعد انفصاله من صنعاء
فتغافل عنه وأخذ يعدد على مرسله موجبات نكثه وقال
للرسول قل للفقيه ما فعل الامام فهو الصواب وانفصل
الفقيه من المواهب بيد الموكلين به وهم سعيد روح وعلي
مصطفى والسيد محمد بن قاسم لقمان وفي اثرهم جمال الدين
علي بن الحسين بن علي بن المتوكل والقاضي المجاهد وكان
العامل في أب صنوه عبد الله طلبه الامام اليه قبل ان
يقع باخيه بهوم وبعث به في الزنجير ليخرج المخبا حق
اخيه ونال من الاهانة ما لا مزيد عليه وصفعه العبيد
بالنعال ولما وصل الى أب علي بن الحسين ومن معه من
الامراء وكان وصولهم قبل الفقيه محسن ووصل بعدهم
وصحبته اثقاله على الجمال فقبضوها اصحاب الامام جميعها
وكان الذين ارسلهم الامام صحبته هم اعداء له فعاملوه
بالاهانة ثم قبضوا بهوته جميعا التي له في أب وفتشت
فوجد بها نفايس الذخائر من كل ثمين من الحلي والحلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)